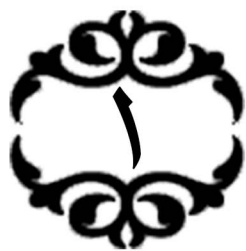


الشُّؤْمَةُ عَلَى هَامَةِ الْبُؤْمَةِ

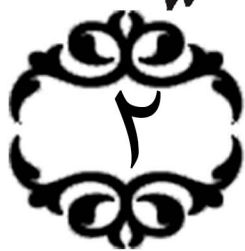


لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمَنْصُورِيَّةِ
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْكَافِرِ كَاتُورِيَّةِ
تَوَاوُونَ 13/4/2006/13/ صفر/1427هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ بِمَا غَايَهُ، الْبَاقِ
بِمَا نَهَايَهُ، الَّذِي عَلَا فِي دُنُوهُ، وَدَنَا
عُلُوَّهُ، وَاسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ، وَأَخْتَوَى
عَلَى مُلْكِهِ، وَلَا حَدَّ لِحَمْدِهِ، وَلَا نَهْيَ
فِي جَمَالِهِ، وَلَا شَيْءَ فِي ذَاتِهِ، وَلَا حَصْرَ
لِاسْمَائِهِ، وَلَا تَحْيِينَ لِمَكَانِهِ، فَلَا
يَخْوِيهِ زَمَانٌ، وَلَا يَحِيطُ بِهِ الْمَكَانُ
بَلْ فَرْدٌ صَمَدٌ لَا فِي شَيْءٍ، وَلَا مِنْ شَيْءٍ، وَلَا
قَائِمٌ بِشَيْءٍ، وَلَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا مُفْتَقِرٌ
إِلَى شَيْءٍ



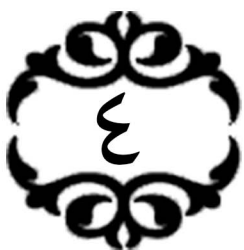
تَذِيلٌ:
أَيُّهَا الْجَمْعُ الْمُبَارَكُ لَقَدْ ذَيْلْتُ
بِقَصِيدَةٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَقُلْتُ:
فَتَبَّتْ يَدَاكُمْ أَيُّهَا الْعُصْبَةُ الَّتِي
تُسَمَّى بِرِسْمِ الْبَدْرِ سِرِّ الْبَرِّيَّةِ
فَشُلْتُ يَدَاكُمْ بِشَيْءٍ مَا قَدْ أَثَرْتُمْ
مِنَ الصَّدْرِ أَنْفَاجًا لَا دَيْكُمْ بِجَهْدِ
فَأَمَّا لَكُمْ خَابَتْ وَخَافَتْ جُهُودُكُمْ
وَعِشْتُمْ حَيَاةَ الْمُعْتَدِينَ بِمَحْسَرَةٍ



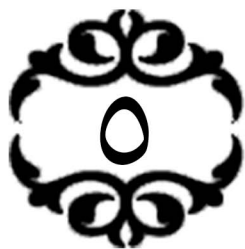
وَأَنْتُمْ مُسِيئُونَ بِهِ وَبِدِينِهِ
فَلَا نِلْتُمْ فَوْزًا عَلَى سُوءِ نِيَّةٍ
تَجَرَأْتُمْ أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِرُسْمِهِ
أَيُّ رُسْمٍ نُورٌ لَا يُطَاقُ بِنَظَرِهِ
هُوَ الْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ وَالشَّيْءُ الَّذِي
فَلَوْلَاهُ مَا كَانَ الْوُجُودُ بِخَلْقِهِ
وَأَزْوَاحُ كُلِّ الْمُهْتَدِينَ بِهِ غَدَتْ
مِنَ السَّقَى أَنْوَارَ الْكَشْفِ الدُّجْنَةِ



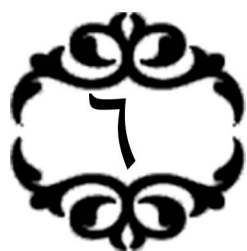
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِهِمْ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رُوحَهُ أَطْلُ نَشَاةٍ
فَمَنْ لَمْ يَنْلُ مِنْ سَقِيهِ بَاتَ مُلْحِدًا
وَعَاشَ شَقِيًّا كَافِرًا كُلَّ دَعْوَةٍ
فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّندُ الَّذِي
شَفَاعَتُهُ تُرْجَى غَدَا يَوْمَ رَهْبَةٍ
فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ الَّذِي
بِهِ يَرْتَقَى الْأَبْرَارُ سِيرَ الْحَضَرَةِ



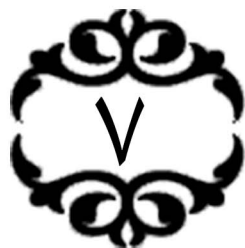
فَهَذَا رَسُولُ الْبَرِّيَّةِ كُلِّهِمْ
سَعَادَتُهُمْ وَفُوزُهُمْ عَيْنُ رَحْمَةٍ
فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْأَعْمَلُ الَّذِي
فَمَارَمَقَتْ عَيْنٌ شَيْهًا لِرَوْعَةٍ
فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَالْمَنْبَعُ الَّذِي
فِيَوْضَائِهِ تُجْرِي إِلَى يَوْمِ نَفْخَةٍ
فَهَذَا رَسُولُ لَيْ تَرَى الْعَيْنُ مِثْلَهُ
مِنَ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ فَأَعْبُرْ آيَةً



نُدَافِعُ عَنْهُ كُلَّ مَا قَامَ مَعْتَدٍ
فَأَجِدُ حَقًّا عِزُّنَا أَيْ عِزَّةَ
كَمَا أَتَيْنَا نَبِيَّ الْإِسَاءَةِ نَحْوَهُ
لَنَرَفُضَهَا قَطْعًا تَجَاهَ الْأُتَمَّةِ
رُوَيْدَكُمْ هَذَا النَّبِيُّ مَلَاذُنَا
وَقَدْ وَثَّقْنَا فِي دِينِنَا خَيْرُ أَسْوَةٍ
عَالَمٍ مَهْلِكُمْ إِنَّا أَعْتَصَمْنَا بِحَبْلِهِ
بِمِلَّتِهِ الْإِسْلَامُ نَحْيَا كَامَّةً



لَمَ يَقْتَحِمْ مَسْدُودَةً عِنْدَمَا اتَّوَأُ
عَلَى سَبِيهِ كَالنَّالِجِينَ بِصَفْرَةٍ
خَرَبْتُمْ حَدِيدًا بَارِدًا لَتُعَذِّبُوا
بِأَيْدِيكُمْ هَذَا الشَّرُّ الْبَلِيَّةُ
فَأَمَّتْهُ بِالسَّامِ تَدْعُوا كَمَا دَعَتْ
شُحُوبًا فَتَالَتْ سُمُومَةً خَيْرَ سُمُومَةٍ
نُذِيئٍ بِهَذَا الرَّسْمِ فِي شَخْصِهِ الَّذِي
فَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَكْثَرُ حُرْمَةٍ



وَرَبَّيْنَاهُ الْقَهَّسَاءُ فَاتَتْ فَلَمْ يَكُنْ
تُشَوِّهُ يَوْمًا أَوْ يَنَالُ بِتُفْهِمَةٍ
أَنَا شِدُّ إِخْوَانِي مِنَ الدِّينِ جُمْلَةً
عَلَى فَهْمٍ وَعَمَى الدِّينِ فَقَهْلَ كَسِيرَةٍ
وَأَنْ يَمْنَعُوا نَيْلَ الرُّسُومِ فَمِنْ سَعْيِي
إِلَى نَشْرِهَا يَخْدُو كَفَاعِلَ سَبَبَةٍ
عَلَى أَمْرَةِ الدُّنْيَا شُحُوبًا وَقَادَةً
وِفَاقًا لِمَنْعِ الْمَسِّ حُرْمَةً جَلَّةَ



نَهَى أَتِّهَكَ لِلْمَشَاعِرِ إِنَّ ذَا
لِيَضْمٍ عَيْشَاهِنَا لِلْخَلِيقَةِ
فِي حَيَا الْوَرَى جَوَّ التَّفَاهِمِ هَكَذَا
دَعَا دِينَنَا الْإِسْلَامُ أَمْثَلِ مِلَّةٍ
وَرَاجِعٌ «جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا» فَإِنَّمَا
يَبَيِّنُ مِنَ الْمَوْلَى لِأَعْظَمِ أَسْرَةٍ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مَنْ دَعَا
جَمِيعَ الْوَرَى لِلدِّينِ جَبْرًا كَسْرَةً



مَعَ الْأَدِلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا قُلْتُ مُنْشِدًا
تُسِيءُ بِرِسْمِ الْبَدْرِ سِرَّ الْبَرِّيَّةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ
وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي
إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ
قَدْرُهُ وَمَقْدَارُهُ الْعَظِيمِ

المخطاط عمر بن علي جوب انيانغ ● (غايا)

